نتائج الانتخابات للكنيست الثالث عشر

انقلاب مضاد

بعد خمسة عشر عاماً على الانقلاب السياسي الذي أطاح بحزب العمل من السلطة في العام ١٩٧٧، وأتى بالليكود الى الحكم، وبعد اخفاق متتال في ثلاث دورات انتخابية (١٩٨١، ١٩٨٤، ١٩٨٨)، تمكّن حزب العمل الاسرائيلي، في الدورة الانتخابية الرابعة منذ الانقلاب الذي أوصل الليكود الى الحكم، من ردّ الاعتبار الى مكانته كأكبر حزب في اسرائيل، اذ اسفرت نتائج الانتخابات للكنيست الثالث عشر في الثالث والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي، عن انقلاب سياسي مضاد، أعاد الليكود الى صفوف المعارضة. وتجسّد هذا الامر، أولاً، من خلال تقدّم حزب العمل، بفارق اثني عشر مقعداً (٤٤ الى ٣٢) على خصمه ومنافسه الرئيس على السلطة (الليكود)، وثانياً، من خلال تشكيله مع كل من جبهة اسرائيل الديمقراطية «ميرتس»، والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة «حداش»، والحزب الديمقراطي العربي، تكتلاً برلمانياً مانعاً لامكان تشكيل حكومة برئاسة الليكود؛ اذ فازت هذه القوى المعارضة لحكم اليمين وسياسته، مجتمعة، بالاكثرية المطلقة من مقاعد الكنيست الـ ١٢٠ (هآرتس، ١٩٩٢/٦/٢٦).

استعداد الاحزاب للانتخابات

فور مصادقة الكنيست على مشروع القانون الذي قدّمته كتل الائتلاف والمعارضة، لحل الكنيست الثاني عشر، وتقديم موعد الانتخابات للكنيست الثالث عشر الى الثالث والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي، بدأت الاحزاب الاسرائيلية تستعد لخوض تلك الانتخابات. وفي سياق هذه الاستعدادات، تمّ تشكيل اللوائح الانتخابية لكل حزب بمفرده، وبطريقته الخاصة، تمهيداً لتقديم الطلبات الخاصة بخوض معركة الانتخابات الى جنة الانتخابات المركزية، التي حدّدت يوم التاسع عشر من أيار (مايو) الماضي، كموعد اقصى لتقديم الطلبات بشأن خوض الانتخابات (المصدر نفسه، ١٩٩٢/٤/٣).

في حزب العمل، وفي سياق الاستعداد للانتخابات العامة، تنافس أربعة مرشحين على منصب زعيم الحزب ومرشحه لرئاسة الحكومة. والمرشحون الاربعة هم: شمعون بيرس، زعيم الحزب منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، واسحق رابين، ويسرائيل كيسار واورا نمير. وكان مؤتمر حزب العمل الذي انعقد في كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٩١، أقرّ وجوب اجراء الانتخابات لزعامة الحزب، على أساس الانتخاب القطري المباشر (اسلوب «البرايمرين»)، وكذلك الامر بالنسبة لتشكيل لائحة الحزب الانتخابية. وذكرت اللجنة التي تشكّلت للاشراف على الانتخابات لزعامة الحزب، ان عدد أصحاب حق الاقتراع، بلغ ١٥٢٠٠٠ عضو (دافار، ١٩٩٢/٢/١٩). وأسفرت الانتخابات عن فوز اسحق رابين بمنصب زعيم الحزب ومرشحه لرئاسة الحكومة، في جولة الانتخابات الاولى؛ اذ حصل على ٣٩١٥٥ صوتاً، اي ما نسبته ٤٠,٥٩ بالمئة. امّا بيرس فحصل على ٣٣٥٧١ صوتاً، اي ما نسبته ٣٤,٨ بالمئة. وجاء السكرتير العام للهستدروت، في المكان الثالث؛ اذ حصل على ١٨١٠٦ اصوات، اي ما نسبته ١٨,٧٧ بالمئة. امّا اورا نمير، فحصلت على ٥٢٤٧ صوتاً، اي ما نسبته ٥,٢٤ بالمئة (المصدر نفسه، ١٩٩٢/٢/٢١).

وبعد يوم واحد من انتخاب رابين زعيماً لحزب العمل، انعقد مركز الليكود لحسم المنافسة على منصب زعيم الليكود ومرشحه لرئاسة الحكومة المقبلة بين كل من اسحق شامير ودافيد ليفي